

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تخصص: علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة:

الصدمة النفسية الناتجة عن حوادث المرور لدى فئة الراشدين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطلبة :

_ أيت يحياتن فازية

_ مني ليليا

السنة الجامعية 2018 - 2019

إهداء

الحمد لله وحده الذي أكرم عبده بالعقل و جعله خليفة الأرض و بفضله
وحده و جعلنا نتمم هدفنا و به نهدي ثمرة جهدنا إلى من بعث رحمة
للعالمين محمد صلى الله عليه و سلم

إلى التي غذتني من حنانها إلى التي أحبها التي لم تقصر في مساعدتي
وتوجيهي و دعواتها الدائمة لي إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها
إلى الرجل المكافح الذي علمني كيف أعتز بنفسي و أن أوقد

الشموع بدلا من أن أعلن الظلام إلى أبي العزيز أطال الله في عمره
إلى كل أفراد العائلة إخوتي و أخواتي و كل الأصدقاء الذين ساعدونا
و إلى زوجي العزيز الذي كان معي طوال مشواري الدراسي و أولادي
حفظهم الله

و بصفة عامة إلى كل أساتذة علم النفس و بصفة خاصة إلى كل من
أحبناهم و يحبوننا في الله

أيت يحياتن فازية مع مني ليليا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة أ-ب

الفصل التمهيدي : الإطار العام لإشكالية الدراسة

_ الإشكالية 4_3

_ فرضية الدراسة 5

_ أسباب اختيار الموضوع 5

_ أهمية الدراسة 5

_ أهداف الدراسة 5

_ تحديد المفاهيم 6

أولا : الجانب النظري

الفصل الأول : الصدمة النفسية 8_7

تمهيد

_ التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية

_ تعريف الصدمة النفسية

_ تعريف الحدث الصدمي

_ النظريات المفسرة للصدمة النفسية

_ مراحل الصدمة النفسية

_ التكفل النفسي بالأحداث النفسية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : حواث المرور

تمهيد

_ تعريف حواث المرور

_ أسباب حواث المرور

_ أنواع حواث المرور

_ مراحل حواث المرور

_ نظريات حواث المرور

_ آثار حواث المرور

_ حواث المرور في الجزائر

_ الوقاية من حواث المرور

خلاصة الفصل

مقدمة

من عجائب الدنيا أننا ندرك معنى الأشياء و أصدادها و انعكاساتها لكننا نتجاهلها و لا نعرف قيمتها فهل نحن بحاجة أن نتذكر بأن حياة الإنسان لا تقدر بثمن ؟ حوادث المرور صرخات ألم و مأسى واقعا المرير ، و مشكلة حوادث المرور ليست مشكلة محلية تعاني منها الدول دون أخرى و لكنها مشكلة عالمية تعاني منها دول العالم جميعها حيث ظهرت حوادث المرور منذ اختراع السيارات إلا أن علاجها بالتصدي لها لم يؤخذ بشكل جدي إلا في النصف الثاني من القرن العشرين : حيث اتخذت الدول المتقدمة الأسلوب العلمي للحد من هذه المشكلة فأدى ذلك إلى انخفاض معدل الحوادث في تلك الدول أما الدول النامية فقد تدهور الوضع بها حيث زادت حوادث الطرق و بالتالي تضاعفت الخسائر المادية و المعنوية .

و لقد أرجعت المنظمة العالمية جزءا كبيرا من هذا التدهور إلى مستوى الأمان و الطريق عند الدول النامية و إلى ضعف الموارد المخصصة للبحث العلمي في مجال حوادث المرور .

ففي الآونة الأخيرة يعد من الموضوعات الحديثة في المجتمعات العربية و المجتمع الجزائري خاصة "حيث نجد أن حوادث المرور في الجزائر مرتفعة العدد و حادة في الخطورة مقارنة مع الدول العربية إذ تحتل الجزائر المرتبة الخامسة عربيا بعد كل من السعودية و الأردن و المغرب و البحرين". (الوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و البيئة ، 2000ص 2)

حيث أصبحت الوفيات و الإصابات الخطيرة مشكل يهدد العنصر البشري باعتباره عنصر فعال في البيئة الاجتماعية ، و هذا ما جعل حوادث المرور محور أحاديثنا و تعاليق أخبارها فما من يوم يمر إلا و نسمع عن حادث مرعب ، حيث أن حصيلة الوفيات و المصابين جسديا مرتفعة و تختلف درجات الإصابات من طفيفة إلى شديدة ، نجد أن حصيلة الضحايا المصدومين نفسيا من جراء التعرض لحوادث المرور فمن المؤسف أن الآثار النفسية لحوادث المرور ترتبط في أذهان الكثير بين الخسائر المادية و الآلام و الإعاقات الجسدية فقط ، ربما بسبب خفائها على الملاحظة الحسية المباشر . فلا يلتفت إليها و يتجاهلها الكثير في ممن لهم صلة مع الباحثين و من أهم الاضطرابات النفسية نجد الصدمة النفسية ، فالحياة الإنسانية عرض دائما لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان ، مع الوقت يدرك الإنسان موضوعية هذه التهديدات و حقيقتها كما يدرك أن أمال نجاته أكثر كثيرا من احتمالات موته ، و بهذا تترسخ فيه فكرة الموت المؤجل إلى

أجل غير مسمى فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الأخطار و التهديدات و إذا كان الحديث عن الصدمة النفسية فإن أكبر صدمة يمكن الإنسان أن يتلقاها هي تلك المواجهة مع الموت .

و لقد استهدفت دراستنا هذه التعرف على حوادث المرور و الصدمة النفسية الذي يتعرض له الإنسان لحياته إلى خبرات أليمة قد تكون تعرض لخطر و رؤية مشهد أو سماع لخبر مفجع كلها أحداث خارجية و فجائية و غير متوقعة تنسم بالشدة و العنف و عادة ما تتسبب في صدمة للمتلقي فيصبح غير قادر على تجاوز الأعراض التي خلفها الحادث و بالتالي أحدثت له تأثير على استجاباته النفسية .

فقد اشتملت الدراسة على الجانب النظري الذي يحتوي على ثلاثة فصول و هي كالتالي :

الفصل التمهيدي للإشكالية : خصص للعرض من خلاله على إشكالية الدراسة و صياغة فرضية الدراسة ثم أهمية الدراسة ثم توضيح أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ، تحديد أهم مصطلحات الدراسة .

الفصل الأول : تناولت فيه التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية و تعريف الصدمة النفسية و تعريف الحدث الصدمي ، النظريات المفسرة لها ، مراحلها ، أعراضها ، التكفل النفسي بأحداث الصدمية ، خلاصة .

الفصل الثاني : تم التطرق إلى تعريف حوادث المرور ، أسبابها ، أنواعها ، مراحلها ، وأهم النظريات المفسرة للحوادث ، اثار حوادث المرور في الجزائر ، و أخيرا الوقاية من حوادث المرور ، خلاصة الفصل

الجانب النظري

الفصل التمهيدي
الاطار العام
لإشكالية الدراسة

الإشكالية :

تمثل الحوادث المرورية معضلة شائكة دقت ناقوس الخطر خلال السنوات الأخيرة في كل بلدان العالم عموما و الجزائر على وجه الخصوص ، حيث أصبحت تشكل هاجس يهدد حياة الأفراد بصورة مفاجئة ، و يكلف الدولة أضرارا اقتصادية ضخمة ، صنفت منظمة الصحة العالمية (O M S) حوادث السير الأكثر شيوعا في العالم ، و احتلت هذه المعضلة الرتبة الأولى لدى فئة الشباب ذوي الأعمار (25_35) سنة وأصبحت بذلك من أكبر تحديات العصر الحديث (منظمة الصحة العالمية التقرير 2013،ص2) و نشرت صحيفة الحياة (2001/12/21) أن العالم العربي يأتي من المرتبة الأولى من حيث حوادث الطرق .

تصدر الجزائر المرتبة الرابعة عالميا و الأولى عربيا و مغربيا ،بمعدل يومي 12 قتيل و 174 جريح و الحصيلة في ارتفاع مستمر(فتيحة بن عباس 2012 ص3) و ذلك بسبب تظافر مجموعة من العوامل المساعدة نذكر منها على سبيل المثال (رذاعة بعض شبكات الطرق التي لا ترتقي إلى المستوى العالمي،و نقص الثقافة المرورية لدى مستعملي الطريق ،استعمال السرعة المفرطة ، عدم الالتزام بقواعد السير...) ففي كل الأحوال فإن الحوادث المرورية مرتبطة و لا يمد كفاءة المركبة و سلوكات الأفراد التي كثيرا ما يغيب فيها الوعي الاجتماعي و المسؤولية الفردية ، و يعتبر الإنسان هو المتسبب و المتضرر الأول و الأخير بنسبة تفوق 90%. و تتفاوت الخسائر الناجمة عن حوادث المرور ، فمنها الطفيفة التي تلحق خسائر مادية و منها جسمية التي تؤدي إلى الوفيات أو إعاقات مستديمة و جرحى و تركت الآلاف من الأطفال و النساء و الشيوخ و الشباب يعانون و يتألمون و يقاسون و قد لا تكفي قدرات الفرد و مهاراته لعادية على مقاومة و مواجهة الأحداث ،مما يؤدي إلى خلل في التوازن النفسي و الاجتماعي مع كونه يمثل خطورة على الفرد أو على جماعته فهو يمثل خطورة على الأفراد الذين لهم أهمية في حياته (الصبور محمد نجيب ،1997، ص 97)

بالإضافة إلى ذلك يوجه عنصران رئيسيان يؤثران في نظرة الفرد حدث على أنه صدمي : طبيعة الحدث الصادم ، و معنى الحدث بالنسبة للفرد ، فبعض الأحداث تعتبر صدمة لبعض الأفراد ، و لا تعتبر كذلك الآخرين. (شعبان ، 2013، ص12)

تعد الصدمة النفسية التي تكون متعددة الأشكال من الاضطرابات التي يواجهها الفرد في الحادث الصدمي فهم الذين يطورون اضطراب الصدمة (عبد الخالق ، 2005 ، ص 51) و هي أحد أخطر الآثار التي تخلفها حوادث المرور ، و يكمن خطورتها في كونه ألم نفسي لا يظهر على جسم المتضرر و لا يشعر به ، عند وقوع الحادث بل يعد مدة من الزمن يخلف أثر عميقا في النفس لا يمكن نسيانه حتى و لو كان المتعرض للحادث سليما جسما حيث تبدو عليه بعض السلوكيات التي لا يجد لها تفسيرا ، مما يزيد معاناته ، كونه تتعكس سلبيا على حياته .

حيث صنف علماء النفس حوادث المرور من بين أحداث الحياة الضاغطة التي أشار كل من (بلانشاردو ايكلينج 2003) أن حوادث السيارات هي السبب الأول في ظهور اضطرابات ما بعد الصدمة (مزوز ، 2003، ص 400) التي عاشها الشخص أو واجهها تتضمن الموت الفعلي أو التهديد به و مما يؤدي إلى استعادة خبرة الحادث الصدمي ، يمكن لهذه الأعراض أن تدوم لمدة ثلاثة أشهر و يشفى منها الفرد و هنا يكون الاضطراب حاد و إذا دامت أكثر من هذه الفترة فيصبح الاضطراب مزمنًا إذ يرى كل العلماء من بينهم فرويد Freud بأنه لا يشفى منه الفرد بدون علاج و كذلك لا يستجيب التحليل النفسي الذي يركز على الطفولة (محمد أحمد النابلسي، 1991 ، ص 95)

و قد تتنوع الصدمات النفسية من كوارث و حروب و عنف جماعي أو فردي مما يزعزع عدم الشعور بالثقة بالنفس و بالآخرين كما يلزمها الشعور بالذنب و الخوف إلى جانب ظهور أعراض حادة تعرقل مسار حياة الطبيعة عرفها Diathine الصدمة النفسية: "أنها الأثر الناتج من أثار عنيفة تظهر في ظروف لا يكون فيه نفس الشخص في المستوى القدرة على خفض التوتر الناتج و ذلك إما لرد فعل انفعالي مفاجئ أو لعدم قدرة النفس على القيام بإرصان عقلي كافي فالخبرة الشاقة تلاقى رغبة لاشعورية مما يؤدي إلى

الإخلال بتوازن القوة النزوية يتولد عنه ظهور الأعراض و الكف . (1982 Diathine)

تجنب غالبا ما تكون خبرات الصدمة النفسية تشكل خطورة و هذه الشخصية و السلوك السوي للأفراد و نجعل منها عبئا على أنفسهم و المجتمع (ابراهيم و كواد 2012، ص 120)

نظرا لكثرة الحوادث في بلدنا حاولنا معالجة الموضوع و بناء على ما سبق في الدراسة تطرقنا للتساؤل التالي :

هل تسبب حوادث المرور صدمة نفسية لدى الراشد ؟

فرضية الدراسة :

تسبب حوادث المرور صدمة نفسية لدى الراشد

أسباب اختيار الموضوع :

- _ معرفة الآثار التي تركتها الحوادث المرورية في الفرد
- _ الرغبة الشخصية في التعمق في موضوع حوادث المرور و الصدمة النفسية
- _ ارتفاع عدد المصابين بالصدمة النفسية و مدى مساعدتهم .

أهداف الدراسة :

- تعتبر حوادث المرور خطيرة له تأثير في ضياع الطاقة المادية و البشرية و نهدف من خلال بحثنا إلى تحقيق عدة أهداف أهمها :
- _ وضع تصور مقترح للحد من مشكلة حوادث المرور و إبراز الآثار النفسية الناتجة عن حوادث المرور .
 - _ معرفة مدى تأثير الحادث على نفسية الفرد .

أهمية الدراسة :

- يعد الاهتمام بموضوع الصدمة النفسية الناتجة عن حوادث المرور في الوقت الحالي من الموضوعات التي يستوجب البحث و يمكن بلورة أهمية دراستنا هذه فيما يلي :
- _ للصدمة النفسية الناتجة عن حوادث المرور يمكن أن تحمل آثار سلبية مختلفة و تلعب دور العامل المفجر لظهور اضطرابات نفسية مختلفة .
 - _ التقرب من فئة حوادث المرور و لفت الانتباه المختصين لهذه الفئة و فسح المجال للباحثين المواصلة البحث في هذا الموضوع و التوسع فيه

تحديد مصطلحات الدراسة :

تحديد المصطلحات من أهم الخطوات في أي بحث علمي تسهل مهمة الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة و على الباحث أن يتخذ في بحثه المفهوم الاصطلاحي و الإجرائي للمفاهيم الأساسية الواردة في بحثه المتمثلة في :

1. الصدمة النفسية :

التعريف الاصطلاحي :

يعرف مايكتبوم (Meichen Faum 1994) عبارة عن حوادث شديدة أو عنيفة تعد قوية و مهددة للحياة ، بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى جهود غير عادية لمواجهتها و التغلب عليها (جمعة وافي 2015 ص7)

و قد تظهر أعراض الصدمة النفسية أحيانا مباشرة بعد وقوع الحادث أو قد لا تظهر أحيانا أخرى إلا بعد فترة ما . (Damlane c .1997 p.115)

التعريف الإجرائي :

حالة نفسية تنتاب الفرد نتيجة تعرضه حادث عنيف و مفاجئ و هذا من خلال استخراج الدلالات المقابلة العيادية التي تتمثل في الهلع التدهور لما أصابه تجنب المواجهة مع الموت .


2. حوادث المرور :

التعريف الاصطلاحي :

حادث يحدث دون تخطيط مسبق من قبل سيارة مع سيارة أخرى أو أكثر أو مع حيوان أجسام في الطريق و عادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار طفيفة بالممتلكات و أخرى تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة (ياسر عبد الله و آخرون 2009 ص4)

التعريف الإجرائي :

حادث المرور هو تلك الواقعة التي تنتج عنها أضرار مادية و جسمية و نفسية جراء استخدام المركبة في الطريق العمومي .



الفصل الأول
الصدمة النفسية

الفصل الأول : الصدمة النفسية

تمهيد

1. التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية
 - 1.1 مفهوم الصدمة (الاصل الاشتقاقي من علم الجراحة)
 - 1.2 مفهوم الصدمة النفسية
 2. الصدمة النفسية
 - 2.1 تعريف الصدمة النفسي
 - 2.2 تعريف فرويد
 3. تعريف الحدث الصدمي
 4. النظريات المفسرة للصدمة النفسية
 - 4.1 نظرية التحليل النفسي
 5. مراحل الصدمة النفسية
 6. أنواع الصدمة النفسية
 7. أعراض الصدمة النفسية و العوامل المسببة لها
 8. التكفل النفسي بالأحداث النفسية
- خلاصة الفصل



الفصل الثاني
حوادث المرور

الفصل الثاني : حوادث المرور

تمهيد

1. تعريف حوادث المرور

1.1. تعريف الصحة العالمية

2. اسباب حوادث المرور

3. انواع حوادث المرور

4. مراحل حوادث المرور

5. النظريات المفسرة لحوادث المرور

6. اثار حوادث المرور

7. حوادث المرور في الجزائر

8. الوقاية من حوادث المرور

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث
اجراءات الجانب
الميداني

الفصل الثالث : إجراءات الجانب الميداني

تمهيد

1. تحديد منهج البحث
 2. مجموعة البحث
 3. أدوات جمع المعلومات
- خلاصة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية مهمة في جميع الظواهر التي نريد دراستها

1. تحديد منهج البحث :

يتطلب البحث العلمي نوع المنهج الذي يتبعه الباحث كي يصل إلى نتائج علمية قابلة للتفسير

ليستطيع من خلالها إثبات أو نفي الفرضية :

فالمنهج هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها الباحث في دراسته و تحليله لظاهرة معينة وفق

خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى معرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة (عبد الناصر الجندلي

2007، ص 14)

أما فيما يخص دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج العيادي و ذلك لأنه الأنسب حسب رأينا في هذه

الدراسة .

1.1. تعريف المنهج العيادي :

هو الدراسة العلمية و الدقيقة التي تمكننا من التقرب إلى المفحوص و إجراء دراسة فردية لكل حالة و

الفهم الحقيقي للمشكلة من خلال المعلومات المتحصل عليها من خلال الملاحظة و المقابلة فهو يكشف عن

أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها و ما يحس الفرد إزاء هذه الصراعات .(زينب شقير 2004

ص41)

2. مجموعة البحث

2.1. شروط انتقاء مجموعة البحث

الشروط التي يجب أن تتوفر في مجموعة البحث التي اخترناها هي :

_ أن يكون تعرض لحادث مرور

_ أن يكون تعرض لحادث مرور (من 3 إلى 6 أشهر)

_ أن يكون راشد

2.2. خصائص مجموعة البحث

تتضمن خصائص مجموعتنا المتعرض لحادث مرور المتكونة من رجلين و امرأة

خصائص الحالة	الجنس	الحالة الاجتماعية	المستوى التعليمي	المهنة	زمن وقوع الحادث
الحالة أ (ب، ج)	ذكر	متزوج	الرابع ابتدائي	سائق حافلة	يومين
الحالة 2 (ط، ن)	ذكر	متزوج	الأولى ثانوي	سائق شاحنة	10 أيام
الحالة 3 (ب. ج)	أنثى	عزباء	جامعي	طالبة	5 أيام

3. أدوات جمع المعلومات

3.1. المقابلة العيادية

تعريف المقابلة العيادية من القاموس Le petit Rofert المقابلة العيادية على أنها عبارة عن عملية تبادل

الكلمات مع شخص واحد أو عدة أشخاص (Chland p13.1983)

المقابلة العيادية النصف موجهة :

اعتمدنا على هذه المقابلة بهدف جمع المعلومات التي تسمح لنا بالإجابة على التساؤلات البحث و

الوصول إلى أهدافه و من خلاله يتم تحليل نتائج المتوصلة إليها ، بحيث يتم تعريفها كما يلي : يترك

الأخصائي النفسي حرية الكلام و التعبير للمفحوص لكنه يتدخل في بعض الأحيان عندما يجد ذلك مناسبا

فالمقابلة النصف موجهة تسمح بإثبات أو إبطال الفرضيات المطروحة و الهدف الرئيسي من المقابلة النصف

الموجهة هي ترك المفحوص يعبر عن ما بداخله حسب الأسئلة المطروحة إن لم يستطع التعبير يدخل

الأخصائي ليشرح و يسهل الكلام على المفحوص . (Chiland Colette 1983 p 121)

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا البحث الوصول إلى معرفة إن كانت حوادث المرور تسبب ظهور صدمة نفسية
اخترنا فرضية الدراسة و منهج البحث من أهداف الدراسة و اعتمدنا على أدوات جمع المعلومات للتوصل
إلى نتائج .

المراجع باللغة العربية

الكتب

1. الصبوة ،محمد ، نجيب (1997) علم النفس البيئي ،التلوث الكيميائي و الاضطرابات النفسية و العصبية لدى بعض عمال الصناعة، دار الفكر العربي ، القاهرة .
2. عبد الناصر الجندلي (2007) تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجائر ، ط2 .
3. محمد أحمد النابلسي (2006) الصدمة النفسية "علم الحروب و الكوارث" دار النهضة العربية، للطباعة و النشر الاسكندرية .
4. منظمة الصحة العالمية : عن حالة السلامة على الطريق سويسرا 2013 .
5. الوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و البيئية ، المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرق 1998.
6. زينب محمود شقير (2005) ،علم النفس العيادي ، و المرضي للاطفال و المراهقين ،ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الاردن .
7. ياسر عبد الله ، السعيري و اخرون (2009) ، حوادث السيارات في مدينة الرياض ، جامعة الملك ،سعود المملكة العربية السعودية .

رسائل و أطروحات

1. فتيحة بن عباس (2012) دور الإعلام في النوعية و الوقاية من حوادث المرور في الجزائر ،مقارنة بين مناطق ريفية و المدينة دراسة وصفية استطلاعية ، أطروحة الدكتورا غير منشورة ، جامعة الجزائر 3 .

مجلات

1. ابراهيم حسن كوادطه(2012) ، اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية و العنف لدى طلبة الاعدادية ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد 2012.
2. شعبان مرسليليا حسن (2013) الدعم النفسي ضرورة مجتمعية اصدارات شبكو العلوم النفسية العربية .

المراجع الأجنبية :

1/ Damiani ,c (1997) les victimes violences publiques et crimes primes
prives .bayard ,paris .

2/ Piatkin .r(1982) lapres-coupdu traumatisme ,in quinze etudes
psychanalutique sur le temps traumatisme et apres coup ,privant,paris.